أصداء من دارفور

مارس ٢٠١٢

المرأة الدارفورية ونضالها الطويل ضد العنف

العمل معاً من أجل السلام - رؤية امرأة دارفورية

اليوناميد

في هذا العدد ٢٠١٢ | الجزء ٣ . العدد ٢

محطات هامة

٣ | حصاد شهر فبراير

مرأة

٤ | نازحات غرب دارفور يكونن رابطة للإصلاحات الإجتماعية و السلام

٥ | العمل معا من أجل السلام، رؤية امرأة دارفورية

٨ | موظفات اليوناميد الدارفوريات يصدرن صحيفة

حماية المدنيين

٦ | المرأة الدارفورية ونضالها الطويل ضد العنف

مجتمع

٩ | إذاعة المجتمع من أجل السلام و التنمية

١٠ | بارقة الأمل

١٢ | نادي الطليعة الرياضي الثقافي الإجتماعي

سلام

١٤ | طلاب الجامعة يناقشون حلولا من أجل سلام مستدام

يوناميد

١٥ | الإحتفال باليوم العالمي للمرأة في دارفور

طالبات مدرسة يرحبن بنائبة الممثل الخاص المشترك آيشاتو مينداودو سليمان في كوما قرضايات

صورة الغلاف : البرت كونزالس فاران

احتفالات كتم بيوم المرأة

صورة الغلاف : البرت كونزالس فاران

أصداء من دارفور

مدير شعبة الاتصال والإعلام بالإنابة

سوزن مانويل

رئيس التحرير

شارون مكفيرسن

كتابة وتدقيق

عبدالله شعيبو
آلاء مياحي
عمادالدين رجال
شارون لوكونكا

تصوير

البرت كونزالس فاران

تصميم

آري سانتوسو

إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام

هاتف : +249-92-442-7705 إلى 3415
بريد الكتروني unamid-publicinformation@un.org
موقع الكتروني http://unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID
twitter.com/UN_AUinDarfur

التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليوناميد بشأن الحالة القانونية لأي دولة، إقليم، مدينة أو منطقة، أو سلطاتها، او بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

بالإمكان استخدام المواد الواردة في هذا المنشور بحرية أو إعادة طبعها، شريطة ذكر المنشور كمصدر.

حصاد شهر فبراير

FEBRUARY 2

أعلنت السيدة عئشاتو مينداودو سليمان، نائب الممثل الخاص المشترك للشؤون السياسية في اليوناميد، في منطقة كوما قرضايات في شمال دارفور، عن إطلاق ٩ مشاريع تنموية معروفة بمشاريع الأثر السريع في مجالات التعليم والصحة والصرف الصحي وتنمية المجتمعات المحلية وتمكين المرأة. وقالت "إنّ اليوناميد ملتزمة بتقديم المساعدة للمجتمعات المحلية مثل مجتمع كوما قرضايات لتتمكنوا من إعادة بناء وتطوير حياتكم." وأضافت "سوف تعود المشاريع التي تشيدها قوات حفظ السلام السنغالية بالنفع على جميع أفراد المجتمع وسوف تحدث تغييراً حقيقياً في حياتهم اليومية."

FEBRUARY 3

أكد نائب وزير الخارجية الروسي خلال زيارته لمقر اليوناميد في الفاشر دعم بلاده للجهود التي تبذلها البعثة، لا سيّما في دفع الإنعاش المبكر والتنمية في دارفور، فضلاً عن ضمان تنفيذ وثيقة الدوحة لإحلال السلام في دارفور في الوقت المناسب.

FEBRUARY 4

قدمت اليوناميد الدعم لنادي الطليعة الرياضي في مدينة الفاشر، ولاية شمال دارفور، في احتفاله باليوبيل الذهبي المقام تحت شعار «معاً من أجل السلام والتنمية في دارفور». وهدف الاحتفال إلى إشراك مختلف فئات أهل دارفور، لا سيّما الشباب، في نشاطات تنعكس إيجاباً على بناء السلام وتعزيز رسائله.

FEBRUARY 7

بدأت في زالنجي، ولاية وسط دارفور، سلسلة من ورش العمل لنشر وثيقة الدوحة للسلام في دارفور. وقاد هذه العملية طرفا الوثيقة وهما حكومة السودان وحركة التحرير والعدالة، وقدمت اليوناميد الدعم اللوجستي. وحضر الورش أكثر من ١٥٠ مشاركاً من زعماء الإدارة الأهلية ورجال الدين. كما عقدت ١٠ ورشات عمل في زالنجي خلال شهر فبراير استهدفت١٥٠٠ مشاركا من مجموعات المرأة والشباب والسلطات المحلية والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والأكاديميين والمزارعين والرعاة والنازحين. كما نظمت ١٢ورشة عمل أخرى في نيرتيتي وروكرو ومكجر وبنديسي وغارسيلا وأم دخن وأزوم حضرها أكثر من ١٨٠٠مشاركا.

FEBRUARY 8

تم تأسيس سلطة دارفور الإقليمية وفقا لأحكام وثيقة الدوحة للسلام في دارفور. وقد كرر الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، في بيان يعزى إلى المتحدث باسمه " التزام الامم المتحدة لدعم الجهود ... لإحلال السلام في دارفور". وانه يحث الأطراف على اتخاذ خطوات فورية لتنفيذ أحكام اتفاق الدوحة التي تعتبر بالغة الأهمية لسكان دارفور حيث نهم أكثر من عانا من الصراع، تحديدا الأحكام المتعلقة بحقوق الإنسان والمصالحة والعدالة وتهيئة الظروف للعودة والإنعاش المبكر وثمار السلام. وناشد الأمين العام حكومة السودان الحركات المسلحة التي لم توقع الوثيقة للإنضمام الى المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق نهائي على الفور ودون شروط مسبقة."

FEBRUARY 9

إلتقى الممثل الخاص المشترك لليوناميد إبراهيم غمباري وكبار المسؤولين في إدارة البعثة وفد جامعة الفاشر برئاسة البروفسور عبد الله عبد الحي، مدير الجامعة، نوقشت إبان الاجتماع مجموعة واسعة من الأنشطة الأكاديمية التي تؤثر على مجتمعات دارفور. كما نوقش عدد كبير من القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز العلاقات بين البعثة والجامعة. وجدد الممثل الخاص المشترك التزام البعثة بتقديم الدعم لأهل دارفور وإقامة شراكات مماثلة مع المؤسسات التعليمية الكبرى الأخرى في المنطقة.

حصاد شهر فبراير

FEBRUARY 14 بدأ الاحتفال بنشر وثيقة الدوحة للسلام في دارفور وسط مجتمعات غرب وجنوب دارفور حضره كلّ من التيجاني سيسي، رئيس السلطة الإقليمية لدارفور، وممثلو الحكومة ومسؤولو اليوناميد. وقال التيجاني سيسي "تتطلب الفترة المقبلة تضافر الجهود لتنفيذ وثيقة الدوحة على أرض الواقع لتوفير الخدمات الضرورية لأهل دارفور». كما أكّد على ضرورة تأمين عودة النازحين واللاجئين إلى قراهم الأصلية.

FEBRUARY 15 زارت نائبة الممثل الخاص المشترك، عائشتو مينداودو سليمان منطقة كوما قرضايات في ولاية شمال دارفور، للمرة الثانية في غضون شهرين جددت خلال زيارتها التزامها بتنفيذ مشاريع الأثر السريع في المنطقة التي تشتمل على مدرستين وعيادة صحية ومركزاً للمرأة ومركزاً للشباب. وأعلنت نائب الممثل الخاص المشترك للشؤون السياسية أنّ إحدى المنظمات غير الحكومية ستنظّم دورة تدريبية للقابلات في شهر مايو وسيبدأ مشروع القروض الصغيرة في مركز المرأة الجديد في المستقبل القريب. كما عبر أهالي كوما قرضايات عن التزامهم بالتعاون مع اليوناميد في تنفيذ تسعة مشاريع تهدف إلى إعادة الحياة الطبيعية إلى قرية في شمال دارفور دُمرت قبل أربع سنوات جراء الصراع.

FEBRUARY 21 عاد جميع أفراد دورية اليوناميد البالغ عددهم ٥٥ شخصاً إلى قاعدتهم في أم بارو بعد أن حوصروا قرابة اليومين في شمال غرب دارفور من قبل متمردين مسلحين.

FEBRUARY 22 سافر قائد قوات اليوناميد إلى أم بارو للإشادة بقواته عقب العودة الناجحة للدورية التي احتجزتها قوات المتمردين لمدة يومين في شمال غرب دارفور. وقال: "نحن أولاً وقبل كل شيء قوات لحفظ السلام، ونحن هنا من أجل السلام، ولكن إذا دعت الضرورة لاستخدام القوة فسوف نستخدمها. وأضاف: "ما كنّا لنغادر من دون إطلاق سراح المدنيين الثلاثة، وكنّا على استعداد لاتخاذ الإجراءات المناسبة للإفراج عنهم."

FEBRUARY 24 جرح ٢ من قوات حفظ السلام التابعة لليوناميد إثر تعرضهما لإطلاق نار من قبل جماعة مجهولة بالقرب من مدينة الضعين في ولاية شرق دارفور على بعد كيلومتر تقريباً من معسكر البعثة. أدت الحوادث العدائية منذ بداية هذا العام إلى جرح ٥ ومقتل واحد من أفراد اليوناميد.

FEBRUARY 28 قدمت اليوناميد ٣٠ جهاز راديو يعمل بطاقة الرياح والطاقة الشمسية لجمعية ذوي الاحتياجات الخاصة في الفاشر. وقد ساهمت البعثة في وقت سابق في تشييد مبنى جديد للجمعية لتستغله كمكتبة سمعية بصرية. ويهدف المركز إلى مساعدة طلبة الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيّما الذين يعانون من ضعف البصر، بتوفير معينات تمكّنهم من الدراسة بمستوى جامعي متميز، وما زالت الجمعية تسعى للحصول على أموال وهدايا للمركز.

FEBRUARY 29 تسبب كمين نصبه مسلحون مجهولون بمقتل أحد أفراد حفظ السلام وإصابة ثلاثة بجروح، ورد أفراد حفظ السلام عليهم باطلاق النار. وقد قع الحادث قرب بلدة شعيرية حوالي ٩٠ كيلومترا شمال شرق نيالا، جنوب دارفور.

مرأة

نازحات غرب دارفور يكوِّنن رابطة للإصلاحات الاجتماعية والسلام

قصة عماد الدين رجال

حضرت بعد تأسيس سلطة دارفور الإقليمية أكثر من ٣٠٠ نازحة الى الجنينة، حاضرة ولاية غرب دارفور، ليشهدن تكوين رابطة فريدة تعنى بصورة حقيقية بمشاكل النساء ويتخذنها منبراً لتعزيز حقوقهن.

وفي تعليق لها حول تكوين الرابطة، قالت توحيد أحمد، مستشارة الرابطة للشؤون القانونية والإنسانية "كان من المفترض أن يتم تكوين هذه الرابطة منذ زمن بعيد، إلا أن جهودنا حول تكوينها كثيراً ما قوبلت بتحديات صمت النازحين الحذروحريتهم المقيدة.»

وقالت مريم آدم حسين، رئيس الرابطة، "لقد وجدنا التشجيع من المسؤولين الحكوميين وقادة المجتمعات المحلية على المضي قدماً في نشر أفكارنا المتعلقة بتكوين الرابطة."

فكرة البدء في تكوين هذه الرابطة قد راجت أكثر بعد الزيارة التي قام بها مؤخراً الدكتور التيجاني سيسي، رئيس سلطة دارفور الاقليمية الى الجنينة، حيث إلتقى ممثلات المرأة من مختلف معسكرات النازحين في جميع أنحاء ولاية غرب دارفور، لبحث نشروثيقة الدوحة للسلام في دارفور. وأكد رئيس سلطة دارفور الاقليمية خلال اللقاء، على أهمية مشاركة المرأة في جميع مجالات الحياة، مشيداً بعزيمة وإرادة مؤسسات الرابطة.

وتواترت بعد ذلك الأنباء عن إصلاحات اجتماعية مرتقبة قد تفضي الى تكوين مثل هذا الجسم ومن ثم تجذرت الفكرة في أوساط مجتمع النازحين.

وقد وقَّعت بالجنينة نساء قدمن من معسكرات هبيلة وفوربرنقا وماستيري وسربا وقوكر معلنات إنضمامهن الى عضوية الرابطة وممثلات عن معسكراتهن المعنية.

تتطلع هذه الرابطة، من بين جملة أمورأخرى، الى التنمية وتقديم الخدمات الضرورية التي تمكن النازحين من العودة إلى قراهم الأصلية. كما تأمل في تعزيزأواصرالأخوة وغرس ثقافة السلام الاجتماعي بين مختلف الفئات في مجتمع النازحين.

تخطط الرابطة على تشجيع ودعم إعادة إعمارالقرى في المنطقة، فضلاً عن تسهيل عمليات العودة الطوعية لجميع النازحين. كما ستشارك الرابطة في برامج مكافحة أمراض الطفولة وتوفيرنشاطات سبل كسب العيش للنازحات، علاوة على القيام بحملات لدعم وثيقة الدوحة.

ومن أجل تحقيق جميع هذه الأهداف، سعت الرابطة الى إستقطاب الدعم من الجهات الرسمية والمنظمات الإنسانية، ومن وكالات الأمم المتحدة العاملة في الولاية.

وأكدت توحيد قائلةً "نحن بحاجة إلى التعاون والتنسيق مع جميع الهيئات ذات الصلة لإنجاح أهداف الرابطة."

وفي هذا الصدد، تقدمت الرابطة مؤخراً بطلب الدعم من بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (اليوناميد)، التي قدمت لأعضائها نسخاً من اتفاقية الدوحة لتوزيعها، وقد تعهدت أعضاء الرابطة بنقل محتوياتها إلى أسرهن وجيرانهن وبقية مجتمع النازحين، والأمل يحدوهن بالتأكيد من حصولهن على دعم عالي المستوى من البعثة.

وحسبما قال إبراهيم غمباري، مبعوث الأمم المتحدة في دارفور، خلال خطابه بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة في ٨ مارس حيث قال "اليوناميد ملتزمة بدعم مشاركة المرأة في عملية السلام ومساعدة سلطة دارفورالاقليمية في تحقيق مكاسب السلام لأهل دارفور، لا سيما النساء والفتيات".

■

العمل معاً من أجل السلام - رؤية امرأة دارفورية

قصة شارون لوكونكا

قالت السيدة، أم بشيرمحمود شريف، عضوالمجلس الوطني السوداني "نحن نوجه نداءً لأزواجنا وأخوتنا وأبناءنا الذين لا يزالون يحملون السلاح ونقول لهم لقد آن الأوان لوضع السلاح، لقد لحق الخراب بكل شيء، ليس بالطرق والمباني فحسب وإنما إمتد حتى الى أهلنا حيث لاتوجد خدمات تعليمية وصحية كافية. نحن نريد إعادة بناء دارفور." وأضافت السيدة أم بشير قائلة "عندما تسكت أصوات البندقية، كل شيء سوف يتحرك بسلاسة. النازحون واللاجئون والجميع يخاف من هذا الصوت."

تلعب المرأة الدارفورية دوراً بارزاً في مجتمعها، لأن النساء والأطفال هم الشرائح الأكثرتضرراً بهذا بالصراع. وأوضحت قائلة "نحن كبرلمانيات عن ولايات دارفور نعمل معاً كفريق واحد لحل القضايا التي فرَّقت بيننا ثم نقررعن الكيفية التي نعيش بها معاً في المستقبل من أجل وضع أفضل وسلمي لدارفور."

يوفرالمجلس الوطني السوداني ٢٥٪ كحد أدنى من مقاعده لتمثيل المرأة من مختلف أحزاب السودان لا سيما اقليم دارفور. وتمثل البرلمانيات على المستوى القومي محلياتهن المعنية، لذا عليهم بناء أنفسهن من خلال التدريب، ليتسنى لهن جميعاً المشاركة في بناء مجتمعاتهن وتعليم الآخرين. وقالت السيدة أم بشيرالشريف "نحن اليوم نشجع العناصرالشابة من النساء على المشاركة في تلقي التدريب لتطويرأنفسهن، بما في ذلك تلقي التدريب في اللغة الإنجليزية والحاسوب."

وقد وقَّع تجمع برلمانيات دارفور في العام الماضي، مع وحدة النوع الاجتماعي باليوناميد وصندوق الأمم المتحدة للسكان، اتفاقاً يقضي بالمساعدة في دعم احتياجات تدريب النساء وتوفيرالمتطلبات اللوجستية.

تعمل المرأة الدارفورية جنباً الى جنب مع ممثلي المجتمع المدني ومجتمع النازحين لمناقشة الكيفية التي تسهم بها في جهود بناء السلام والمصالحة التي يعمل المجتمع الدولي الآن على تشجيعها في دارفور بعد التعافي من الصراع الذي عصف بالمنطقة.

وبالاشارة الى وثيقة الدوحة التي وقعت مؤخراً من أجل السلام في دارفور بين الحكومة السودانية وحركة التحريروالعدالة، قالت البرلمانية السودانية متفائلة "لدينا الآن اتفاقية سلام قيد التنفيذ، وتعمل قيادات المرأة مع جميع مجموعات دارفورمن الرجال والنساء والشباب، لإطلاع الجميع بأن اتفاقية الدوحة تتيح لنا فرصة لإحلال السلام في دارفور."
مثلت السيدة أم بشيرشريف نساء دارفورخلال مفاوضات السلام التي عقدت في أبوجا وطرابلس والدوحة ودعت في جميعها الى السلام وحثت جميع الأطراف على الاتفاق لتهيئة الظروف ليسود السلام لينعم به الأطفال واللنساء والرجال. وقالت "كلما اتيحت لنا فرصة، كنا نقوم بتوصيل الرسالة إما عبر وسائل الإعلام أومخاطبة حاملي السلاح وجهاً لوجه لاقناعهم بالتخلي عن السلاح والانضمام الى عملية السلام. وقد أتيحت لي الفرصة خلال محادثات الدوحة للالتقاء بالحركات ناقشنا من خلاله تأثيرالأزمة على مجتمعنا، وخاصة النساء والأطفال." وأضافت "نحن ما زلنا في البداية، ولكن علينا أن نعمل بجد حتي نمهِّد الطريق للأجيال القادمة. وإذا لم نفعل ذلك، نكون قد فشلنا في تشجيع غيرنا من النساء للانضمام الى جهود السلام والمصالحة."

أصبحت السيدة أم بشيرشريف عضواً في الهيئة التشريعية القومية قبل أكثر من عامين. كما إنها تشغل منصب الرئيس لتجمع المرأة الاقليمي في دارفور، وهي من المناصرات القويات لحقوق المرأة. إنها تهدف بذلك الى تعليم النساء الأخريات، وتشجيعهن ليكونن أفضل مواطنات في مجتمعاتهم المحلية.

تعمل البرلمانيات الدارفوريات على تأسيس أنفسهن ليكونن أدوات فعالة في مبادرات بناء السلام وفي رأب صدع الانقسامات الاجتماعية، ودعم أصوات المهمشين وتعزيزفروع سلطة الحكومة التشريعية. وأكدت قائلة "كل منا يحتاج الى كلتا يديه ليصفق بهما. كفي ٨ أعوام من الصراع، نحن نريد إعادة بناء دارفور."

■

المرأة الدارفورية ونضالها الطويل ضد العنف

قصة شارون لوكونكا

احدى النازحات تعبر عن حزنها لتزايد حالات الإغتصاب في معسكر كساب

تصوير ألبرت غونزالس فاران

جرأت إربا إبراهيم أبو بكر كغيرها من النساء اللواتي يعشن في دارفور، بالشكوى من شدة الهجمات وعمليات الاغتصاب التي يتعرضن لها عندما يخرجن للعمل. تقول إربا "نحن بحاجة إلى الخروج للعمل لنتمكن من رعاية الأيتام والأرامل وكبار السن، وأحياناً نخشى الخروج لممارسة أعمالنا."

وأوضحت إربا التي تعيش في معسكر كساب للنازحين في بلدة كتم، شمال دارفور وهي من قيادات المرأة في المعسكر، بأنّ هناك زيادة في وتيرة الهجمات ضد المرأة في المنطقة، وطلبت من البعثة تعزيز دورياتها الأمنية داخل المعسكر وحوله. وأضافت "إنّنا نواجه هجمات من قبل مجهولين ونطالب بوقف هذه الهجمات الشنيعة وتقديم الجناة إلى العدالة."

وعلى الرغم من مرور أكثر من ٨ سنوات على اندلاع الصراع في دارفور، فإن عدد النساء اللواتي يتعرضن للاغتصاب أثناء خروجهن للعمل المعتاد أمر مثير للقلق، حيث هناك أعداد كبيرة من النازحات صرن ضحايا الاعتداء أو الاغتصاب بعد أن خرجن من المعسكرات الآمنة نسبياً إلى البراري لجمع الحطب.

إحدى الخطوات التي اتخذتها قوات حفظ السلام التابعة لليوناميد منذ أن باشرت مهامها في العام ٢٠٠٨ هي تنظيم دوريات في أماكن الحطب والزراعة لتوفير الحماية للنساء أثناء القيام بواجباتهن خارج المعسكرات.

ويقول العميد الركن سيثالبيسو ماهلوبو، قائد قوات قطاع الشمال باليوناميد "تنظم القوات الجنوب أفريقية المتمركزة في بلدة كتم والكتيبة الرواندية في سرتوني في ولاية شمال دارفور دورية مرافقة مرتين في الأسبوع إلى مناطق تبعد أكثر من ٣٠ كيلومتراً ويستغرق السفر من وإلى تلك المناطق حوالى٧ ساعات لحراسة النساء والأطفال من معسكر النازحين وحمايتهم من الهجمات المباشرة، كما تزود البعثة المجتمع المحلي بإمدادات الماء لمنع النساء من الخروج إلى أماكن بعيدة لئلا يتعرضن لخطر لهجوم".

ورداً على التقارير الواردة حول الحالات المستمرة للعنف الجنسي او العنف القائم على والنوع الاجتماعي في دارفور، أنشأت شرطة اليوناميد وحدة تحقيقات خاصة داخل مكوّن الشرطة للنظر في جرائم النوع الاجتماعي ولتكون مسؤولة عن الرصد والإبلاغ عن التحقيقات في الجرائم التي أرتكبت ضد النساء والأطفال ولتسهم في تحقيق العدالة للضحايا.

وتركز الوحدة على معالجة العنف القائم على أساس النوع الإجتماعي وإعادة تأهيل الضحايا والحد من وصمة العار على ضحايا الاعتداء الجنسي، كما تعمل على تشجيع الضحايا علي إبلاغ وكالات تطبيق القانون عن الحوادث بكل حرية.

كما تقدم الوحدة الدعم إلى وكالات إنفاذ القانون المحلية للتحقيق في حالات الانتهاك المعقدة، مثل التحرش الجنسي واستغلال الأطفال والاتجار بالبشر والعنف المنزلي وهجر الأطفال والدعارة.

وتعمل الوحدة بالتنسيق والتعاون مع وحدة النوع الاجتماعي للبعثة وأقسام حقوق الإنسان والوكالات المحلية والدولية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية وسلطات الشرطة والسلطات المحلية.

وتم إلحاق السيدة كريستابيل نسياه وهي شرطية من غانا للعمل في الفريق الميداني لمعسكر زمزم في شمال دارفور كضابطة في وحدة النوع الاجتماعي.

تنضم السيدة نسياه كلّ صباح إلى فريق دورية معسكرات النازحين حيث أسست هي وفريقها مكتباً للنوع الاجتماعي أملاً في التحدث إلى المرأة حول قضايا مثل الصحة الشخصية، والاستجابة لحالات العنف القائم على الجنس والنوع الاجتماعي والرعاية قبل الولادة والزواج المبكر وعمالة الأطفال والثقافة.

وقالت السيدة نسياه "خلال لقاءاتنا مع النساء، نشجع كلّ مرأة على التبليغ عن جميع حالات العنف القائم على الجنس والنوع الاجتماعي لإجراء مزيد من التحقيق. يصعب على النساء الخروج والإبلاغ عن حالات الاغتصاب في هذه المنطقة، لكننا نشجعهن باستمرار على الإفصاح والإبلاغ عن جميع الحالات."

وأضافت السيدة نسياه " تجد المرأة في دارفور صعوبة في الذهاب إلى الشرطة والإبلاغ عن حالات حوادث الاغتصاب، وغالباً ما يرفض أفراد الأسرة التحدث مع الضحية خوفاً من الإحراج، وهذا يمثل تحدياً لها."

وتستمر اليوناميد والمجتمع الإنساني في الاستجابة للاحتياجات العاجلة لضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي في دارفور، من أجل خلق حماية فعالة وشاملة للوقاية والعلاج.

وأعرب ابراهيم غمباري الممثل الخاص المشترك لليوناميد عن قلقه العميق إزاء تقارير وجود أعمال عنف وحالات الاغتصاب التي تتطلب من البعثة مضاعفة دورياتها الأمنية لضمان الحماية الكاملة للمدنيين. وتعهد غمباري بتناول مسألة الإفلات من العقاب مع السلطات المحلية حيث قال "لقد تناولت مسألة الإفلات من العقاب مع مسؤولين رفيعي المستوى من حكومة السودان. والناس الذين شاركوا في الأعمال الإجرامية معروفون ويجب تقديمهم للعدالة." وأضاف قائلاً "نتيجة الضغط الذي مارسناه، أنشأت حكومة السودان الآن محكمة خاصة وعينت مدعياً خاصتً لدارفور."

وتواصل البعثة رصد حالات العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الاجتماعي من خلال فريق حقوق إنسان متفان، لضمان احترام الإجراءات القانونية ورفع هذه المخاوف لدى السلطات المختصة.

وقد نظمت اليوناميد الكثير من الدورات التدريبية لأفراد الخدمات الطبية المحلية وضباط الشرطة والنيابة العامة، لضمان حصول الضحايا على العلاج الطبي. كما تعمل البعثة على مساعدة الضحايا الذين هم بحاجة إلى المساعدة القانونية من خلال التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى لضمان احترام حقوق الضحايا.

وقد ساعدت نشاطات توعية النساء والزعماء التقليديين التي أقيمت في معسكرات النازحين المجتمع على تطوير آليات للحماية المجتمعية مثل تكوين مجموعات لجمع الحطب ودوريات أمنية يومية وعقد اجتماعات دورية مع سكان المعسكرات.

وأضافت كريستابيل نسياه "إنّنا ندرك أهمية خروج النساء والفتيات لأداء واجباتهن، لذلك نشجعهن على الخروج دائماً في جماعات وإبلاغ جميع الحالات إلى الشرطة"، وأضافت "إنّنا نشجع النساء على الإبلاغ عن وقوع حادثة، لأنه عندما يبلغّن يستطعن وقف المزيد من الهجمات."

■

نساء من معسكر كساب للنازحين يعبرن عن قلقهن أزاء العنف ضد المرأة في اجتماع اقيم مؤخرا مع ابراهيم غمباري

تصوير ألبرت غونزالس فاران

موظفات اليوناميد الدارفوريات يُصدرن صحيفة

حوار: آلاء مياحي

مشاعر شاه الدين

تصويرشارون لوكونكا

تعمل السيدة مشاعر شاه الدين، وهي شابة دارفورية في التاسعة والعشرين من العمر، في قسم الموارد البشرية باليوناميد، وهي متحمسة جداً للمساهمة في تطوير بلدتها الأمّ وكلّها ثقة بأنّ الأدب الشعبي والفعاليات الثقافية يمكن أن تلعب دوراً هاماً في التنمية الاجتماعية ولا سيّما عندما تتناول قضايا المرأة في دارفور.

تخطط مشاعر في الوقت الحاضر بالتعاون مع مجموعة من النساء الدارفوريات لإصدار صحيفة تُركّز على مختلف الهموم المحلية. حاورتها مجلة أصداء من دارفور لتُسلط الضوء على هذا المشروع الطموح.

أصداء من دارفور: أخبرينا من أين أتت فكرة إصدار الصحيفة؟

مشاعر: خطرت لي الفكرة منذ سبعة أشهر تقريباً عندما كنت في إجازة الأمومة. أردت القيام بعمل يُسهم في رفع مستوى وعي الدارفوريين تجاه القضايا الاجتماعية والثقافية المختلفة ولذا فكّرت في إصدار صحيفة تخدم هذا الغرض وعرضت الفكرة على صديقاتي اللواتي عبّرن عن رغبتهن في العمل معي.

أصداء من دارفور: كم عدد اللواتي يعملن معك في هذا المشروع؟

مشاعر: إنّنا عشر دارفوريات حتى الآن. كلّنا خريجات جامعيات نعمل في مختلف الأقسام في بعثة اليوناميد. ونحن نتشاطر الرؤية عينها ونأمل أن يرى هذا المشروع النور، ونعمل بجدّ بينما تمد رابطة الموظفين الوطنيين يد العون لنا من خلال تقديم الدعم الفني والتوجيه.

أصداء من دارفور: من هم المستهدفين من إصدار هذه الصحيفة؟

مشاعر: بداية، نستهدف موظفي اليوناميد في جميع أقسام البعثة. سنعرض بعض نسخ الصحيفة في لوحات العرض في مجمعات رئاسة البعثة في الفاشر. فإذا لاقت الصحيفة نجاحاً وحققت شعبية، سنستهدف رجال ونساء وشباب دارفور من خلال توزيعها في المدينة. بالإضافة إلى الشباب، نأمل في الوصول إلى القيادات النسائية مثل البرلمانيات والمسؤولات في المؤسسات الحكومية إذ يمثّلن داعمات جيدّات للصحيفة لأنّها تهدف إلى تمكين الدارفوريات بالإضافة إلى القضايا المحلية الأخرى.

أصداء من دارفور: ماهي القضايا التي ستركز عليها الصحيفة تحديداً؟

مشاعر: إنّنا نعمل على تسليط الضوء على هموم المرأة الدارفورية، وسنتناول أيضاً الثقافة الدارفورية بصورة عامة بما في ذلك العادات الاجتماعية، الأمر الذي يعكس ثقافتنا لزملائنا الأجانب في البعثة من خلال إصدار نسخة باللغة الإنجليزية مع النسخة العربية. ونستهدف أيضاً الموظفين المحليين ونأمل أن ترفع هذه القصص وعيهم وتُحفزهم لمحاربة بعض الممارسات غير الصحيحة مثل العنف ضد المرأة. وسنقدم تقارير تثقيفية حول القضايا العامة مثل الرعاية الصحية والتكنولوجيا والتغذية والرياضة.

أصداء من دارفور: تعملين في اليوناميد منذ خمس سنوات، هل استفدت من هذه الفترة لمعرفة المزيد عن حقوق المرأة وهل شجعك عملك لتصبحي ناشطة في هذا المجال؟

مشاعر: نعم، إلى حدّ ما. كثيراً ما أتعلم من النشاطات التي يقوم بها قسم استشارية نوع الجنس في البعثة، الأمر الذي مكّنني من التعرف على الجهود المبذولة تجاه قضايا المرأة في المنطقة. لدي اهتمامات تتعلّق بدعم حقوق المرأة والطفل في دارفور قبل التحاقي بالأمم المتحدة. بالأضافة إلى دراستي للعلوم الاجتماعية في الجامعة وإدراكي للوضع في دارفور زاد من اهتمامي بالمشاركة في تنمية مجتمع خال من جميع أشكال العنف، وليس فقط العنف ضد المرأة.

أصداء من دارفور: هل اخترت اسماً لهذه الصحيفة؟

مشاعر: حددّنا اسماً من بين عدة أسماء محلية، وسنُقرر بشأنه في اجتماعنا المقبل في هذا الشهر.

أصداء من دارفور: متى تنوين إصدار الصحيفة؟

مشاعر: نأمل أن نطلقها خلال هذا الشهر، مارس.

■

إذاعة المجتمع من أجل السلام والتنمية

قصة عمادالدين رجال

تصوير عماد الدين رجال

احدى المذيعات في إذاعة المجتمع لغرب دارفور

في غرب دارفور، تعمل إذاعة المجتمع كأداة منظِمة للتنمية بالإضافة إلى عملها كوسيلة توفر معلومات ضرورية للسكان في المناطق الريفية النائية والمعزولة.

وكوسيلة للتنمية البشرية، تتيح إذاعة المجتمع للمجتمعات المحلية فرصة لبث همومها وعكس ثقافاتها- الأمر الذي لم يكن متاحاً من ذي قبل- بحسب إفادات السيدة فرحات عبد الله بدين- منسقة مشروع إذاعة المجتمع. وقد أشارت إلى أنّ إشراك المجتمعات المُختارة يمكن أن يُعزز من ديمومة المشروع.

ويعتبر مشروع إذاعة دارفور الذي تأسس في العام ٢٠٠٢ خدمة إذاعية يومية مُوجهة للمجتمع تُبث في ثلاث فترات إخبارية تُغطي مجالات الصحة والتعليم وبناء السلام بالأساس.

ونظراً إلى إدراكها حاجة المناطق الصفراء والحمراء إلى خدمات في مجال البنى التحتية، إبتدرت الحكومة السودانية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ما يعرف بمشروع إذاعة المجتمع في العام ٢٠٠٢ في ولاية غرب دارفور بغرض إعانة المجتمعات الريفية في تلك المناطق.

وقالت السيدة فرحات عبدالله بدين- منسقة مشروع إذاعة المجتمع "تشير المناطق الصفراء إلى القرى حيث الخدمات محدودة بينما تشير المناطق الحمراء إلى القرى حيث تنعدم الخدمات تماماً."

ولكن هناك من يقول إنّ بث الشؤون المحلية هو من صميم عمل مشروع إذاعة المجتمع ورؤيته من أجل مجتمع أكثر سلماً وتعايشاً.

ويعتمد المشروع على التمويل المقدم من اليونيسيف لتحقيق أهداف محددة تشمل ضمان حصول المجتمعات والأفراد على معلومات دقيقة لتبني ممارسات وسلوكيات آمنة وصحية لصالح حياة الأطفال ونموّهم مع التركيز على الصحة والتغذية والتعليم والمياه وإصحاح البيئة وفيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز وحماية الطفل وتحسين تعبئة ومشاركة واستجابة المجتمعات المحلية للنشاطات المتعلقة بالصحة والمياه وإصحاح البيئة وفيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز والتعليم والتغذية والسلم الاجتماعي وكذلك مشاركة وتبادل الأفكار ووجهات النظر والمعلومات والثقافات بين المجتمعات المحلية. ويعتمد المشروع بصورة أساسية على مجموعات استماع من المجتمعات المستهدفة مدربة تدريباً جيداً لإعداد برامج تبثها إذاعة الجنينة المملوكة للدولة.

تجتمع مجموعات الاستماع مرتين في الأسبوع لاستضافة قرويين من مختلف القرى لعكس هموم ومشاغل قراهم. وتحدد هذه المجموعات الاحتياجات المطلوبة التي تشكل مصدراً لبرامج إذاعة المجتمع.

وتُبث البرامج التي تُعد تحت إشراف كوكبة من العاملين في الحقل الإذاعي يوفرون التسهيلات لإعداد وبث البرامج مع التركيز على قضايا عامة تخص ما يربو على ٤٠٠ ألف مستمع من مختلف الثقافات واللغات والأعمار.

تُبث هذه البرامج باللغات المحلية التي تشمل لغات قبائل الزغاوة والأرينقا والمساليت والفور والبرقو والمراريت والتاما بالإضافة إلى لهجتين محليتين للعامية العربية لضمان انسياب المعلومات إلى المستمعين في مناطقهم المعنية. وتُبث البرامج على الموجة المتوسطة وموجة أف. أم MF التي تتيح إرسالاً يصل مداه إلى ٥٦ كيلومتراً تقريباً. تقع بعض المناطق المستهدفة خارج نطاق التغطية الإذاعية.

ومن بين العقبات التي تعيق عمل مشروع إذاعة المجتمع قلة أو إنعدام التمويل والتسهيلات وبالتالي تلجأ الإذاعة إلى تسويق فترات البث وجمع التبرعات والهبات لدعم المشروع.

وأشارت منسقة مشروع إذاعة المجتمع إلى أن المشروع سيحرز طفرة في مجال إنتاج وبث برامج الأطفال في حال توفر التمويل الكافي.

■

بارقة أمل

منظمة خيرية محلية تساعد أهل دارفور

قصة آلاء مياحي

حرمت الطفلة عواطف إبراهيم ذات التسع سنوات من الدراسة العام الماضي لعدم قدرة أسرتها على سداد الرسوم الدراسية. ذهبت والدتها التي تكافح بالكاد للحصول على لقمة العيش من خلال قيامها ببعض الأعمال المؤقتة في مدينة الفاشر، ولاية شمال دارفور، ذهبت الى احدى الجمعيات الخيرية المحلية طلباً للمساعدة. حيث تكفلت صاحبة الجمعية، السيدة حليمة تبن بوش، وهي دارفورية معروفة بجودها وكرمها، بدفع الرسوم الدراسية لعواطف ليس لهذا العام فحسب وإنما للأعوام القادمة، ودعتها هي وابنتها الى مأدبة طعام صبيحة يوم الاثنين التالي.

وفي يوم الاثنين، وبينما تقترب عواطف ووالدتها من مركزالجمعية، رأتا حشداً كبيراً من النساء والأطفال وكبارالسن تجمعوا عند البوابة وآخرون كثيرون ينتظرون بالداخل، جاءوا جميعاً لحضورالمأدبة. بعض النساء جلسن في غرفة جانبية لتلاوة القرآن الكريم، بينما جلس العديد من الرجال كبارالسن في

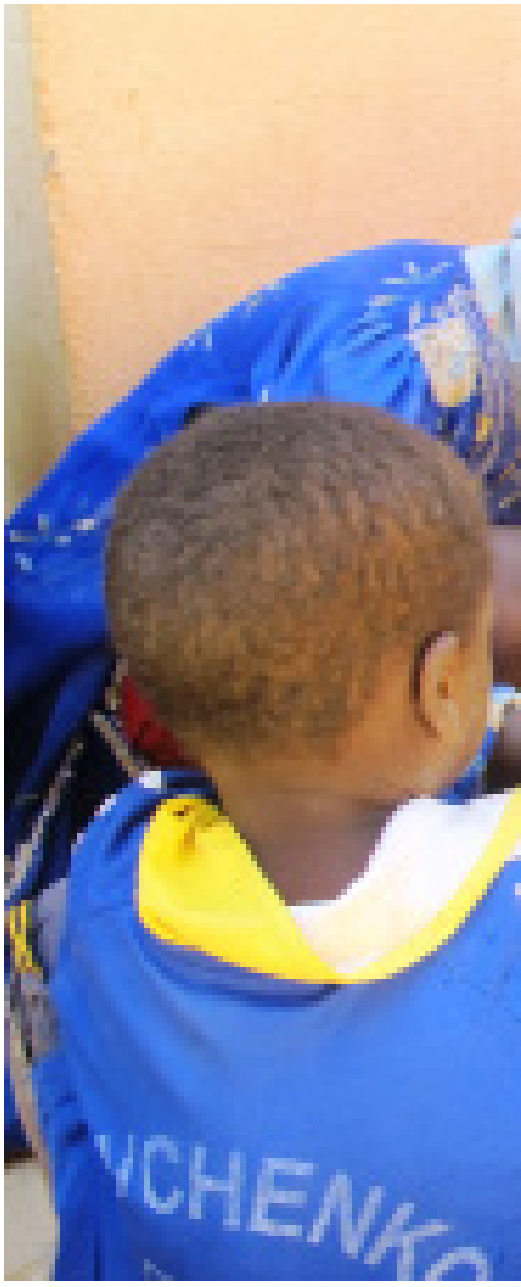

نساء يتناولن وجبة طعام في الجمعية الخيرية لتنمية المجتمع

تصويرشارون لوكونكا

ركن ظليل في الساحة الأمامية يشاهدون الأطفال الذين يلعبون. وفي غضون ساعة، قدم الطعام في صواني ضخمة، تحتوي كل صينية على صحون مليئة بلحم الضأن االمشوي والكبدة المغلية (كبده طوة) والخضروات والفول والحساء الساخن وكميات من الخبز.
تعد تلك الوجبة المجانية جزءً من العديد من الخدمات الأخرى التي عكفت الجمعية الخيرية على تقديمها للمحرومين منذ تأسيسها في عام ٢٠٠٤ تحت اسم الجمعية الخيرية لتنمية المجتمع.

وتقول السيدة حليمة " قبل أن أسس الجمعية بعد عام من إندلاع الصراع, لاحظت تزايداً في أعداد الناس الذين يتجمعون بالقرب من منزلي طالبين المساعدة. كنت أراهم ينتظرون تحت شجرة في ساحة خالية من المباني عبر الشارع، مما جعلني أفكرفي إنشاء مكان أستطيع من خلاله تقديم المساعدة لهم بشكل فعال. لقد عانينا جميعاً من الصراع في دارفور، وهذا الفقرالمدقع هو احد آثاره الوخيمة، وعلينا أن نتكاتف ونتعاضد جميعاً كمجتمع واحد في مثل هذه الأوقات."

الى جانب تقديمها لوجبات الطعام الأسبوعية، تقدم الجمعية وجبات مجانية إبان شهررمضان الكريم (إفطار) لما يقرب من ٥٠٠٠ شخصاً في مدينة الفاشر وضواحيها. وتقوم الجمعية أيضا بتوزيع الملابس والبطانيات والدواء والأغطية, بالإضافة الى دفع الرسوم المدرسية والمساعدات النقدية والتمويل الكامل لعشرة أشخاص سنوياً للذهاب الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج.

كما تنظم الجمعية بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر السوداني ورش عمل تدريبية لرفع الوعي حول العديد من القضايا مثل قضايا حقوق الطفل والمرأة، والتدريب على الإسعافات الأولية. وقالت حليمة "معظم المستفيدين من الجمعية هم من النساء اللائي ليس لديهن أي عمل أودعم. فهن إما قد قتل أزواجهن أواختفوا إبان الصراع. وأضافت "هناك أيضاً الكثير من الأطفال المشردين وكبارالسن المهملين ونحن نساعدهم جميعاً دون تمييز."

هناك ثلاثة موظفات متفانيات يقمن بإدارة عمل المنظمة، اثنتان تنظمان عملها الإداري بينما تعمل الثالثة أخصائية اجتماعية تقدِّم المشورة للنساء، خاصة الضحايا اللائي تعرضن للعنف. أما عملية طبخ الطعام و إعداده فعادة ما تقوم به بعض النساء المستفيدات من خدمات المنظمة.

بالنسبة للدعم الخارجي، تقول حليمة "نحن نتلقى المساعدة من الوالي، السيد عثمان كبر، فهو مشكورا يتبرع لنا دائماً إبان شهر رمضان المعظم. كما نحصل على الدعم أيضاً من جمعية الهلال الأحمربدولة الإمارات العربية المتحدة، التي يرأسها الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في المنطقة الغربية، ويتم ترتيب تبرعاتهم بواسطة زوجته الشيخة شمسة آل نهيان.

أما الراعية الآخرى للمنظمة فهي صديقتي السيدة سلوى الشيباني، وهي سيدة أعمال شهيرة من أبو ظبي. وأنا أعرب لهم جميعاً عن جزيل شكري وامتناني على ما يقدموه من تبرعات انها تساعد الكثير من أهل دارفور."

وتوضح حليمة قائلةً "نحن نعتزم تسجيل جميع الأفراد الضعفاء بالجمعية في ملفات منظمة، بحيث تعكس ملفاتهم أوضاعهم واحتياجاتهم كذلك أرقام وعنوانيين الإتصال بهم. نحن نريد القيام بذلك لأن بعض الداعمين الجدد ربما يفضلون تقديم المساعدة المباشرة، وليس عبرالجمعية. لذلك ستهل هذه الملفات مهمتهم."

تتجمع النساء حول حليمة عندما تأتي الى الجمعية. يجلسن معاً في غرفة كبيرة يتجاذبن أطراف الحديث بينما يجري الإعداد لوجبة كبيرة في المطبخ. ومعظم النساء يصطحبن أطفالهن، من بين هؤلاء إنصاف أحمد، وهي امرأة في الثلاثينيات من عمرها. لديها ستة أطفال، اثنان منهم توأم عمرهما ٣ أشهر. وتقول إنصاف بعيون دامعة "اختفى زوجي منذ أربعة أشهر تقريباً. اختطفه رجال مجهولون عندما كان في طريقه من أم درمان إلى الفاشر ومنذ ذلك الحين لم أسمع عنه شيئاً. والآن الدعم الوحيد الذي أحصل عليه هو من الجمعية."

تذهب إنصاف كل أسبوع مع أطفالها الى الجمعية لتناول الوجبة والحصول على الدعم المعنوي من النساء الآخريات. وإنصاف هي واحدة من مئات النساء الأخريات اللائي يعانين من ذات الأوضاع ، حيث فرمعظمهن من القرى المجاورة لمدينة الفاشربسبب الصراع الذي إندلع قبل عدة سنوات.

وتقول حليمة "لا يتجمع المحتاجين في الجمعية فقط من أجل الحصول على المساعدة، وإنما للترويح عن أنفسهم من خلال التحدث الى بعضهم البعض وتناول وجبة الطعام معاً وتكوين الصداقات فيما بينهم، فهم جزء من هذا المجتمع ويمكنهم أن يجدوا فيه الأمل والرحمة."

تتقلد حليمة تبن بوش منصب مستشار والي ولاية شمال دارفور لشؤون المرأة والطفل منذ عام ٢٠١٠. وقد نظمت منذ تعيينها العديد من ورش العمل حول القضايا ذات الصلة بالمرأة والطفل، تم تنظيم العديد منها بالتنسيق مع بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور(اليوناميد).

■

أول فريق كرة القدم لنادي الطليعة

صورة تابعة للنادي

نادي الطليعة الرياضي الثقافي الاجتماعي

لمحة عن تاريخ النادي ونشاطاته

قصة آلاء مياحي

تأسس نادي الطليعة وسُجل في الاتحاد المحلي لكرة القدم في مدينة الفاشر في شمال دارفور في العام ١٩٦١. وعلى الرغم من ضيق ذات اليد، كان المؤسسون الأوائل للنادي مصممين على الانتصار. فبالنسبة إليهم، كان إبقاء النادي على مواصلة نشاطه لخدمة مجتمعهم يعني الانتصار والتحدي في آن واحد.

يقول السيد آدم إبراهيم، رئيس النادي "لقد كانوا عشرة من السادة الدارفوريين تشاركوا التفاؤل وحبهم لمدينتهم. إنتقل بعضهم الى الدار الآخرة ولكن هدفهم النبيل من تأسيس النادي ما زال يجود بالخير لمجتمعهم حتّى يومنا هذا." ويضيف السيد آدم "إنّ الاسم الذي اختاروه "الطليعة» الذي يعني المقدمة، يعكس روحهم الطموحة ولم يكن طموحهم طموحاً شخصياً بل كان لفائدة الناس."

وقد شق النادي طريقه بصعوبة وهو ينتقل من موقع الى آخر طوال سنوات بحثاً عن مساحة مناسبة. وحتى اليوم ما زال النادي يستغل الساحات العامة التابعة للاتحاد المحلي لكرة القدم لممارسة تمريناته. ومنذ العام ٢٠٠٥، أصبح مقر النادي في الجانب الشمالي من المدينة في حي القبة وهو مجهز ببعض المكاتب الإدارية بدعم من والي الولاية، الأستاذ عثمان محمد يوسف كِبر. وقد شرّف رئيس الجمهورية عمر البشير النادي بحضوره الافتتاح. وتزيّن الساحة الأمامية كتابة منقوشة، علامة بارزة تحكي عن هذه المناسبة.

أمّا في مجال الرياضة، فنادي الطليعة معروف بامتلاكه لفريق كرة قدم على مستوى عال من النشاط والفعالية. صاحب التغيير أعضاء الفريق على مرّ السنين، إضافة الى أعضاء مجلس الإدارة ولكن تمّ الحفاظ على مستوى الجودة وبقي الفريق أحد أفضل الفرق في الولاية. بالإضافة إلى مشاركته في المباريات المحلية، يشارك فريق الطليعة لكرة القدم في دوري على المستوى القومي يسمى "الممتاز» مع ١٤ فريق لكرة القدم من جميع أرجاء السودان.

وحتى العام ١٩٩٠ ظلّ الفريق في المرتبة الأولى وبعد ذلك مرّ بفترة تدهور ثم سعى جاهداً لاسترداد موقعه. يقول عبد العزيز سالم، أحد لاعبي فريق كرة القدم آنذاك "كان علينا أن نمارس تدريباً أكثر مشقة، ما يقرب ٥ أيام في الأسبوع." ويضيف السيد سالم، وهو اليوم المدير الفني لفريق النادي " ثم تم جلب ١٣ لاعباً جديداً للفريق، وحتى إنه تمّ التعاقد مع اثنين من المدربين الجدد من ذوي المهارة العالية لتدريبنا. وتمّ رفع ساعات تدريبنا من ساعتين إلى ثلاث ساعات ونصف لكل فترة تدريب. وفي نهاية المطاف أثمرت الجهود، حيث بدأنا نفوز من جديد في المباريات المحلية وبعدئذٍ المباريات التمهيدية لكأس السودان في شمال دارفور."

ومع عودة القوة إليه، جاء فريق الطليعة لكرة القدم في المرتبة الأولى لدوري كأس السودان ٢٠٠٦، ممثلاً ولاية شمال دارفور. وما زال الفريق يشكّل اليوم واحداً من أفضل فرق كرة القدم على مستوى الولاية.

أعان المقر الثابت نادي الطليعة على خدمة المجتمع في جوانب جديدة. أسسوا روضة داخل النادي للأطفال الفقراء. وقد تم تأسيس الروضة وتدشينها في وقت واحد مع الافتتاح الجديد للنادي في العام ٢٠٠٥. ويعكف النادي على خدمة حوالي ١٢٠ طفلاً برسوم سنوية مقدارها ٥٠ جنيهاً سودانياً عن كل طفل (قرابة ٨ دولارات). وتعكف على رعاية هؤلاء الأطفال خمس معلمات تدفع أجورهن الحكومة.

المقر الرئيسيي لنادي الطليعة في الفاشر

تصوير البرت كونزالس فاران

فريق كرة القدم الحالي لنادي الطليعة

صورة تابعة للنادي

إلى جانب ذلك، يقدم النادي عروضاً مسرحية وحفلات موسيقية من خلال فرقه الخاصة في مختلف المناسبات الميمونة في المدينة.

كذلك يقيم النادي دورات لرفع الوعي في محاربة فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز، بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور (اليوناميد)، وللتدريب على الإسعافات الأولية من خلال منظمة الهلال الأحمر السوداني. علاوة على ذلك يقيم النادي فصولاً لمحو الأميّة للبالغين من حين لآخر.

وعلى الرغم من أنّ اشتراك العضوية ١٠ جنيهات سودانية ورسوم عضوية مجلس الإدارة ٥٠ جنيهاً سودانياً، يظل استقطاب الأموال تحدياً صعباً للنادي على الدوام. ولكن وبدعم من الأصدقاء بدأ النادي يحقق نجاحاً.

ويقول السيد آدم "أصبحت اليوناميد أحد أنشط الداعمين لنا منذ العام الماضي. فلم تتفكّ تتعاون معنا لتنظيم معظم نشاطاتنا. ونتلقى أيضاً بعض التبرعات النقدية والعينية من بعض الأفراد وهي نادرة مثل المعدات الرياضية."

ويتحدث السيد آدم بتفاؤل بشأن الخطط المستقبلية للنادي، حيث يخطط النادي حالياً لتكوين فرق نسائية للكرة الطائرة وكرة السلة تضم فتيات تتراوح أعمارهن ما بين ١٥ و٢٥ سنة. ويتم بناء هذه الملاعب داخل محيط النادي. ويقول السيد آدم "حتى الآن حصلنا على التراخيص الرسمية وأجرينا بعض المناقشات مع اليوناميد بشأن موارد مالية محتملة لإقامة البنى التحتية لملاعب النشاطات الرياضية النسائية ونأمل أن يتمّ تنفيذ هذا المشروع خلال هذا العام."

ويعتزم النادي أيضاً بناء استاد لكرة القدم بالقرب من مخيمي أبو شوك والسلام للنازحين. ويستطرد السيد آدم "هنالك ١٧ فريقاً لكرة القدم في معسكر أبو شوك و١٧ فريقاً آخر في معسكر السلام، لذلك نأمل أن نتمكن من بناء استاد بالقرب منهم ممّا يساعد الشباب هناك على التمتع بمرافق رياضية أفضل."

في الوقت الحالي يمتلك النادي أرضاً بمساحة ٢٠٠٠ متر مربع، ويخطط لبناء مكاتب إدارية أفضل وملاعب للكرة الطائرة والسلة ومبنى يشتمل على مكاتب ودكاكين استثمارية على هذه القطعة. يمتلك النادي أيضاً قطعة أرض بمساحة ٢٠ ألف متر مربع تقع شمال مزرعة بيرقونجي في الفاشر يعتزم استغلالها كمنتجع عائلي وملعب. وسيكون هذا المشروع الأول من نوعه للسياحة الداخلية في المدينة.

في ٢ فبراير ٢٠١٢ احتفل النادي بيوبيله الذهبي في إطار احتفالات استمرّت على مدى أسبوع وشملت مباريات في كرة القدم وسباقات خيل وعروضاً مسرحية وحفلات موسيقية نظمت بالتنسيق مع اليوناميد. وقد حضر الآلاف من أهل دارفور هذه الفعاليات كمشجعين.

يقول السيد آدم "بالنسبة إلينا هذا هو النصر بعينه، أن نظلّ نشيطين وفعالين على مرّ السنين ونحن نخدم أهل دارفور ونمثل مدينتنا بطريقة نبيلة. إنني أحث جميع الشباب في المدن وفي المخيمات على الانخراط في الأنشطة الرياضية والثقافية لأنّ مثل هذه الأنشطة من شأنها أن تلمهم بشكل ايجابي وبأساليب سلمية."

يضمّ نادي الطليعة اليوم ٣٢٠ عضواً و١٥ عضو مجلس إدارة.

■

جلسة المناظرة في جامعة الفاشر

تصوير شارون لوكونكا

طلاب الجامعة يناقشون حلولاً من أجل سلام مستدام

قصة آلاء مياحي

على الرغم من تعدد أسباب نشوب النزاع في دارفور، إنما أهمّها هو الوضع الاقتصادي والسياسي. وقد نظمّت اليوناميد في الأوّل من مارس مناظرة ناقش فيها طلاب جامعة الفاشر، شمال دارفور سُبل تحقيق السلام المستدام، وما إذا كانت اقتصادية أم سياسية. نُظمت هذه الندوة بالتعاون مع مركز الجامعة لدراسات السلام والتنمية وحضرها أكثر من ٣٠٠ طالب وطالبة، بأغلبية من الطالبات. وكان أعضاء فريقي المناظرة من الناشطين في مجالات بناء السلام وجهود التنمية، وبعضهم يُدّرس في الجامعة مثل الدكتورة سلوى مختار التي أيّدت الحل الاقتصادي.

عقِب جلسة النقاش، عبّر الطلاب الحاضرون عن آرائهم. وعلى الرغم من تباين الآراء، شكلت روح النقاش الودّي السائدة منهجاً سلمياً حيث تحدث الطلاب عن آلامهم وحاجتهم إلى السلام المستدام.

وأشارت هدى آدم، الطالبة بكلية الطب منذ سبع سنوات وما زالت في سنة الخامسة قائلة "حضرت إلى حلقة النقاش هذه لأنها تبحث عن حلول لقضية السلام في دارفور وهي تمثل قضية جوهرية بالنسبة إليّ كدارفورية. أنا واحدة من الكثيرين الذين عانوا من مآلات النزاع." وأضافت "تأثر الاقتصاد كثيراً بالنزاع ممّا أدى إلى تدهور مناحي الحياة الأخرى مثل التعليم، فعلى سبيل المثال، تفتقر بعض الكُليّات إلى التسهيلات الدراسية بشدة بما في ذلك أعضاء هيئة التدريس بسبب قلة التمويل ممّا تسبب في تأخر تخرج الطلاب لسنتين أو ثلاث."

رأى بعض الحاضرين أنّ الحلّين السياسي والإقتصادي ضروريان لتحقيق التنمية في دارفور. وأوضحت ماجدة أحمد، المحاضِرة بالجامعة، قائلة "الحلان لهما الأهمية نفسها ولا يمكن الفصل بينهما لتحقيق السلام. وأضافت "عانت دارفور كثيراً خلال الصراع، ويمكن تحقيق السلام إذا توفرت سياسة عادلة وخُلقت فرص عمل من دون تمييز على أساس عِرقي."

ولدى إلقائه الكلمة الافتتاحية، شددّ المُمثل الخاص المشترك لليوناميد إبراهيم غمباري على أهمية التعليم ودور الطلاب في تشكيل مستقبل دارفور. وقال "التعليم ضروري لتحقيق السلام الذي تمّت معالجته بصورة كاملة في وثيقة الدوحة لسلام دارفور." وأضاف "أنتم إيّها الطلاب أمل دارفور ومستقبلها ومشاركتكم الفاعلة هي الأساس لتعزيز جهود السلام وتقويتها."

وسلّط الممثل الخاص المشترك الضوء على وثيقة الدوحة لسلام دارفور وحثّ الطلاب على التعرف على الوثيقة التي في طور التنفيذ الآن في دارفور. وقد عُقدت ورش عمل كثيرة لنشر الوثيقة والتعريف بها.

في الختام، صوّتت غالبية الطلاب لصالح الحلّ السياسي ولكن شددّ بعض الحاضرين على ضرورة مناقشة قضايا أخرى مثل الجانب الثقافي مشيرين إلى أنّ التمييز العرقي قد ألقى بظلاله على غالبية أهل دارفور ويجب إيجاد حلّ له خلال رحلة البحث عن السلام.

■

مجموعة من الطالبات يقدمن عرضا في اليوم العالمي للمرأة في الفاشر

تصوير زاهر الإسلام

الإحتفال باليوم العالمي للمرأة في دارفور

قصة عماد الدين رجال

شهد هذا العام الذي يصادف الذكرى السنوية رقم ١٠١ للاحتفال باليوم العالمي للمرأة، موكباً كبيراً في الفاشر، ولاية شمال دارفور، وكذلك في شرق وغرب ووسط وجنوب ولايات دارفور. بالتأكيد أنه أثار في نفوس جميع الذين حضروا هذا الاحتفال بمن فيهم المسؤولين الحكوميين الشعوربالالتزام بالمساواة المرأة والرجل وتمكين المرأة.

تحت الشعارالعالمي «تمكين النساء والفتيات الريفيات ضمن التحديات الراهنة»، والشعار المحلي «تواصل الفتيات إلهام للمستقبل»، نظم مكتب والي شمال دارفورلشؤون المرأة والطفل بالتعاون مع بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور(اليوناميد) وفريق الأمم المتحدة القطري مسيرة جابت أرجاء مدينة الفاشر. وكانت المسيرة بقيادة فرقة معظمها من النساء والفتيات، بعضهن على كراسي ذات عجلات، جبن المدينة متوجهات إلى استاد النقعة، وقد حملن لافتات ذات رسائل مختلفة بعضها يحمل عنوان «تعليم البنت هو الطريق إلى المستقبل»، و«الفحص المبكر لسرطان الثدي من أجل حياة آمنة وصحة جيدة»، و«المرأة الريفية هي مستقبل المجتمع المتقدم والمتحضر».

وقامت طالبات مدارس الأساسي والثانوي بإنشاد القصائد وأداءالتمثيليات ما أضفي شعوراً غامراً بالمناسبة.

وقال والي ولاية شمال دارفور، عثمان محمد يوسف كبر، الذي كان من بين الكثيرالذين تحدثوا عن هذه المناسبة "مثل هذا الاحتفال له معنى خاص في جميع أنحاء دارفورالتي عانت فيها المرأة أكثرمن غيرها من الوضع في المنطقة"، مؤكداً التزامه بحماية ورعاية حقوق المرأة.

وقال التجاني سيسي رئيس السلطة الإقليمية في دارفور"علينا ضمان حصول المرأة على حقوقها لمواكبة مجتمع اليوم ومتطلباته."

وفي تلك الأثناء، ألقت السيدة حليمة تبن بوش، مستشارة الوالي لشؤون المرأة والطفل، الضوء على أهمية الإنجازات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حققتها المرأة في دارفور، ودعت السيدة حليمة بوش إلى زيادة مشاركة المرأة في برامج التنمية من أجل تحقيق السلام والاستقرارفي المنطقة.

ونقل السيد إبراهيم غمباري الممثل الخاص المشترك لليوناميد الرسالة التي ألقاها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بهذه المناسبة، حيث قال "تحظى المساواة بين الرجل والمرأة وتمكين المرأة بتأييد في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من هذا الزخم، إلا أن النساء والفتيات ينتظرهن الكثير حتى يتمكن من التمتع بالحقوق الأساسية والحرية والكرامة." كما أكد الممثل الخاص المشترك قائلاً "اليوناميد ملتزمة بدعم مشاركة المرأة في عملية السلام ومساعدة سلطة دارفورالاقليمية في تحقيق مكاسب السلام لأهل دارفور، لا سيما النساء والفتيات."

■

إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام

هاتف : 3415 إلى 7705-442-92-249+

بريد الكتروني : unamid-publicinformation@un.org

موقع الكتروني : http://unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID

twitter.com/unamidnews